و دخل فيه السهو والغفلة والذهول وما بعد العلم قوله او ادراك
معطوف على مدخول ان وقوله وهيئته اي من حقيقته او عارض قوله
على خلاف هيئته ويكون ذلك في التصديق بقاء قطعا وهل يدخل التصور ان
قال الخيالي نعم اذا تصور شبح حجر على بعد بانه حيوان ناطق والسيد
على المواقف لا اي قال السيد لا يدخل التصورات وحجته ان التصور
لا يكون الا مطابقا للواقع قال وهذه الصورة صواب للانسان في حد
ذاتها وانما الخطاء الحكم بانها لهذا الشبح وهو يرجع للتصديق فحاصله
ان السيد اجاب بان الخطا في المثال المذكور نطق بحكم ضمني هو الحكم
على هذا الشبح بانه حيوان ناطق فرجع للتصديق قوله في الواقع
قيل علم الله وقيل اللوح المحفوظ وقيل غير ذلك كذا قرره ابن القاسم في
شرحه للورقات قوله وهو الجهل المركب اي الادراك على خلاف هيئته
في الواقع هو الجهل المركب فهو على حد اعد لوا هو اقرب للتقوى ومقابلته
للعلم مقابلة تضاد وقوله لتركبه من جهلين اي بسيطين لئلا يلزم
التسلسل بمعنى الاستلزام والا فلا يتركب الوجودي من العدمي قوله
وجهله بانه جاهل وفي ذلك قيل :: ه :: ه :: ه :: ه :: ه ::
جهلت وما تدري بانك جاهل ه ومن لي بان تدري بانك لا تدري
قوله كاعتقاد الفلسفي اصله فيلسوفي نسبة الى فيلسوف ومعناه
محب الحكمة ولم يذموا بمجرد هذا الاسم والوصف فان كل احد يحب الحكمة
بل لما وقع منهم من ضلالهم فيوزن كلامهم ولا يرد بمجرد سماعه فربما
اتفق انه صواب فيدخل اراده تحت قوله تعالى ما ولينا فقد كنا في
غفلة من هذا الى كناط المبين والعامة تحرف فيلسوف الى فلفوس
يستعملونه في الحاذق قوله كاعتقاد الفلسفي قدم العالم اي
بذاته وصفاته او بذاته فقط على خلاف وتفصيل عندهم وقد كفر
بهذا الاعتقاد كما كفر باعتقاده نفي علمه تعالى بالجزئيات ونفي
الحشر ونفي رابع وهو اثبات التعليل وخامس وهو اسناد التاثير
للعقول العشرة وكانهم لم يعدوهما لغفلة عنهما وكان القائل بهما
ليس من العقلا ومعنى قدم العالم عندهم انه لا اول له فهو قديم بالزمان
فالقديم عندهم قسمان قديم بالذات وهو الذي لا اول له ولم يوثر
فيه احد وهو الله وحده وقديم بالزمان وهو الذي لا اول له وان كان

والاعتقاد وزيغ استلزام الوجودي
للعدمي فان البياض وجودي
مستلزم عدم السواد او نحوه

الغير

الغير اثر فيه فهو حادث بالذات ويعنون بقدم العالم الثاني وان اثر
فيه الله ولو بالتعليل عندهم ولا فراد عندهم حادثة قطعا واما خلافهم
في جنس الانسان مثلا واما نفس السموات فشخصها قديم عندهم اي
لا اول لها وان كان اثر فيها الرب على طريق التعليل في شيء وهو ان
المعتمد ان الجهل مشترك بين البسيط والمركب لا متواطي ولا انه حقيقة
في المركب مجاز في البسيط قوله خبر فالعلم اي خبر العلم كائن قوله فالعلم
فالفا خارجة من المبتدا لكن الحرف دخل لمدخوله لعدم استقلاله قوله
يعني انما اتى بالعنايه اشارة الى ان المراد بالعلم في المتن نفس الفن
المعلوم والياء بعده للتصوير وذلك ليظهر قوله بعد يحتاج للتبيين الخ
من غير تكلف استخدام ولا غيره كما سبقت الاشارة له فليتامل والتعليم
من صفات الشيخ والتعلم من صفات الطالب والحاصل انه ان اريد
من اصل الدين المعنى العلمي فلابد من تحويل العبارة لانه لا معنى لوجوب
الفن المدون الا من حيث تعلمه وتعليمه وان لم يرد منه المعنى العلمي فلا
حاجة للتحويل والاولى ابقاء العبارة على ظاهرها وان معناها التصديق
بعقايد الدين امر واجب محتم اذ وجوب التعلم والتعليم انما هو من باب
ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب واستشكل بان العلم بمعنى التصديق من
باب الكيف والكيف ليس فعلا فهو غير مكلف به الا من حيث اسبابه من
التعلم والتعليم فلابد من تحويل العبارة مطلقا سواء اريد المعنى العلمي
او لم يرد قوله التوحيد اي عقايد التوحيد وهذا التقدير انما يحتاج له ان
يقال ان التوحيد هو الافراد ولا معنى لكون هذا الافراد نعلم او نتعلم
لان الافراد لا يتصف بكونه معلما قوله واجب لم يقل واجبان تنزيلا
للتعليم والتعلم منزلة الشيء الواحد لتلازمهما قال النووي ان العالم
لا يجب عليه ان يطلب الجاهل ليعلمه بل الامر بالعكس اي فليس كالرسول
لان الاحكام يقررها الرسول على الناس فليبحثوا بعد عن من يعلمهم نعم
يجب على العالم الاجابة بعد الطلب وكل هذا ما لم يشاهد منكرا من الجاهل
فتجب المبادرة الى التعليم والتغيير بحسب الامكان قوله شرعا اي لا عقلا
خلافا للمعتزلة قوله محتما اتى به دفعا لما يتوهم من ان المراد بالوجوب
الطلب الاكيد قوله اي لا ترخيص فيه تفسير لقوله محتما بحيث ان تاركه
يكون عاصيا على المعتمد في المقلد قوله لقوله تعالى الخ دليل على وجوب

Copyright King Saud University